

انه من الغرابة وقوي دون وجود منزل مزرعة هنا  
بين هذه الغابة والبحيرة المتجمدة  
في أحلك أمسية مظلمة خلال هذه السنة .

هزّ الاجراس في رقبتة  
ليسأل ان كان هناك شيء ما  
غير انه لم يحصد سوى  
صوت الريح وزغب الثلوج المتساقط

الغابة حلوة ، مظلمة ، وعميقة  
غير انّ الديوّ وعوداً يجب عليّ ان أفي بها  
فهناك أميال عليّ ان أمشيها قبل النوم  
هناك أميال عليّ ان أمشيها قبل النوم

ان كل رباعية من هذه الرباعيات مقفّاة بشكل دقيق في نصها  
الأساسي . ومع هذا فان إحساساً ما يراودنا باننا نقرأ قصة أكثر من  
كوننا نقرأ قصيدة . وحينما يكرر ( فروست ) البيت الأخير ، فانه  
نتذكر ان كل شيء في القصيدة له معنى أعمق • فمثلاً حينما يقول :  
« أميال عليّ أن أمشيها قبل النوم » فانه ربما يعني ان عليه – وعلينا –  
الكثير من الواجبات والاعباء الهامة التي يجب ان نقوم بها وننفذها قبل  
ان نموت . واذا عدنا إلى الوراء ، يمكننا رؤية القصيدة وهي تتمليء  
بصور السكون والهدوء : « الغابات ساحرة وفاتنة ، والظلام ، والعمق »  
. . . الخ . ان هذا يمكن ان يصور الرغبة في النوم العميق الساكن أو  
أو حتى الموت .